

وتذكر يوماً تحاسب فيه . ان من تذكر فسوف ينجب .
ليست من ساعة من الدهر الا لنا يا عليك فيها رقيب .
كل يوم يرميك منها بسهم . ان تحظر يوماً فسوف تصيب .
وقال ابن الوردي .
بالله يا معشر اصحابي . اغنموا فضلي واذا ابى .
فالشيب وجعل براسي قد . اقم لا يرسل الا حب .
فاية بروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
الشيب في مقدم الراس علامة الكرم وفي القفا علامة
البخل اه وقال العارف الشعري في تشبيه المقربين كانت
عائشة رضي الله عنها تقول من علامة الكرم ان يكون
شيب في مقدم راسه ولحيته ومن علامة لومته ان يكون
شيب في قفاه وان لا ينفع غيره بشئ الا لرغبة او
رهبة اي لا يعطى غيره شئ الا لاجل شئ اخر او خوفا منه
وتقال ظهور الشيب في الناصية كرم وفي القفا لوم وفي
الهامة اي اعلا الراس وقار وفي القودين شرف وفي
الصدغين شح وتخل وتظلم بعضهم .
مشيب الروس بجاني النفوس . وشيب الصدور من الزندقة
وشيب الكرام من العارضين . وشيب الليام من الضعفة
قال بعضهم وفي القفا ان الشيب لا ياتي الا بعد الاربعين
سنة قال تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة
الاية فذكر تعالى ان من بلغ اربعين سنة فقد ان

له

له ان يعلم مقدر نعم الله تعالى عليه وعلي والديه النبي
فلت وهذا في ذمتهم واما زماننا الان فهو كثير غالب
فيما دون الاربعين بل وما دون الثلاثين بل واقل
من ذلك وما الطف ما قيل .
وقال في شيب من عجز ان تكس . كبير انما المشيب جارحكم
فقلت لها كفي فان زماننا . يشيب له الموت في عين امه
واين ظرف مكان ومعناه ففي اي مكان والمهرب مصدر
مبني بمعنى الهروب وهو الاستتار والاختفاء المعنى
فان ترك الله وفقدت زمانه واتبع الزهد فقد فات
احسن عمرك لانك ولي عنك الشباب الذي لا يرجع
له واقبل عليك المشيب الذي لا هروب منه فاقبل
على تعوي مولاك لعل ان يغفر لك ما سلف ثم قالت
ورابت في بعض الاثار بعد هذا البيت .
صنيف اناح عليك لم تنج به فقراة انفس ودمع يسكب
ثم قال **دع عنك ما قد كان في زمن الصبا**
وانوب ذنوبك وابكها يا مهدئ
معنى دع عنك اترك وارفض ذلك ودع عنك وزمن
الصبا هو زمن الشباب والطيش ووقوع المعاصي والمفاسد
انما يكون فيه غالباً سيما اذا صحبه فرح بلا شغل وسيا ربلا
عدم كما قيل ان الشباب والفرح والحبه . مفسدة للاربعين .
والحبة بمعنى الوجدان اي كثرة المال وقد قالوا لا يعرف قدر